]472[التعليق على ندوة: الدعوة إلى الله تعالى - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

وبعد هذه المعالجة الطيبة لهذا الموضوع على ضوء كتاب الله وسنة رسول الله. لا يسعنا الا نتوجه بالشكر والدعاء اصحاب الفضيلة العلماء على ما قدموا من جهد وعطاء. جزاهم الله عنا خير الجزاء. ونسأل الله ان يكون في ميزان عملهم يوم القيامة. نورا يسعى بين ابيهم وبايمانهم. واما مسك الختام والكتاب المسك في اللقاء مع - 00:00:00

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز للتعليق على موضوع الندوة والاجابة على ما تيسر من الاسئلة وذلك بعد صلاة العشاء ان شاء الله بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة - 00:00:20

المتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله. ومصفته من خلقه وامينه على وحيه. نبينا وايماننا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:40

وقسمنا جميعا هذه الندوة المباركة التي تولاها اصحاب الفضيلة الشيخ محمد البشر الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشريف والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الريان في موضوع عظيم الشأن وهو موضوع الدعوة - 00:01:00

الى الله وبيان ميادين الدعوة وبيان اخلاقي القائمين بها وبيان ما يترتب عليها من الخير العظيم. وبيان الصفات التي يجب ان يكون عليها الدعاء وقد اجادوا وافادوا وبينوا وينبغي بيانه فجزاهم الله خيرا من ضعف منثوبتهم - 00:01:20

وزادنا واياكم واياهم علما وهدى وتوفيقا. ومن فعل جميعا بما سمعنا وعلمنا كما سبحانه ان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا. وان يجعلنا وان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه ان يعين الجميع من شرور النفس وسيئات العمل انه خير مسؤول. ايها الاخوة في الله ان امر الدعوة - 00:02:00

عظيم. وهو ذمة الرسل. عليهم الصلاة والسلام الله جل وعلا خلق الثقل والجن والانس ليعبدوه وهذه العبادة التي خلقهم لها لا سبيل الى بيانها الا من طريق الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:02:30

ولذلك بعث الرسل مبشرين ومنذرين. دعاة للحق هداة للخوف. ليوضحوا للناس هذا وهو عبادته سبحانه وتعالى. ويرشدوهم الى ذلك ويخدروهم بما لهم على هذا الخير العظيم من الاجر والثواب والعاقبة الحميدة. وما عليهم اذا عرضوا ولم يستجيبوا - 00:03:00

الخطر والعقوبة والعاقبة الوخيمة وبذلك علم ان المهمة التي من اجلها خلق الخلق انها عبادة الله هذه الحكمة في خلقهم وايجادهم. ليعبدوه ويعظموه. ويشكرون ويعتنفوا لانه ربهم والههم الحق ويؤمنوا به. ويدعوا الخلق الى ذلك - 00:03:30

وخلق لهم كل شيء يحتاجون اليه للصعيد على طاعته وليبلوهم ايهم احسن عملا. هو سبحانه القائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال سبحانه ولقد - 00:04:10

بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول لنوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فنحن مخلوقون لعبادة الله. الرجال انشاء الحكام المحكومون - 00:04:40

الاغنياء والفقراء العرب والعجم كلهم ليعبدوا الله واكرمهم عنده اتقاه الله سبحانه وتعالى. اكرمهم عند الله وافضلهم عنده اتقاهم له سواء كان عربا او عجما غنيا او فقيرا ذكرا او انثى. حاكما او محكوما - 00:05:10

كما قال عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. قال سبحانه

وما اموالكم ولا اولادكم بالتي الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف مما عملوا وهم في الغربات امنوا - 00:05:40
فيجب على العاقل المكلف فيما له فيما لا خلق له. وان يحاسب نفسه حتى يؤدي الحق الذي خلق لاجله من طاعة الله ورسوله وترك ما نهى الله عنه ورسوله. ذكرا كان او انثى. حرا ام - 00:06:10
منكرا غنيا او فقيرا عربيا او اعجميا حاكما او محكوما. لم يخلق ليأكل ويشرب ولم يثلغ عبثا ولا سدى قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ يعني مهملا معطلا لا يؤمر ولا ينهى - 00:06:40
حاشا حاشا وكلا. من خلق لامر عظيم وامر بذلك. قال تعالى منكرا على من ظن ظن السوء افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم لا ترجعون. ليس الامر كذلك بل انتم مخلوقين - 00:07:00
عظيم وانكم راجعون الى الله ونجازيكم باعمالكم. قال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل لا ذلك هم الذين كفروا وان الذين كفروا من النار. خلقهم للحق وبالحق يجازيهم باعمالهم خيرها وشرها. كما قال عز وجل ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الله - 00:07:20
الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. وانت يا اخي يبتلى في هذه الدار باموالك وباولادك ما على وجه الارض فانتبه لنفسك. قال تعالى في كتابه العظيم هو الذي خلق السماوات - 00:07:50
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم اي بكم احسن عملا. ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ لم يقل اكثر عملا احسن عملا. وقال تعالى الذي خلق الموت ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها - 00:08:20
لنبنيهم ايهم احسن عملا. وكل مع الغرب من ميعاد من حيوان ومن جبال ومن انهار ومن ولذلك انت مبتلى به. حتى تستفيد منه في طاعة الله وفقك الله والا كان عونا لك على هلاكك. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:08:50
فالواجب على الرجل والمرأة على كل مكلف ان ينظر وان يحاسب نفسه حتى يستفيد مما خلق الله ومما اعطاه الله من عقله وسمعه وبصره وزوجته واولاده وماله وما يشاهد في السماء وفي الارض ومما على الارض ومن الموت والحياة من كل شيء يستفيد. هذا الموت والحياة - 00:09:20
هي من الابر. فمن عقل انه يهود. وانه جاز بعمله كيف يتساهل؟ وكيف يعرض عنا عن مصيره؟ ويوقن بانها هناك موتى وهناك حسابا جاء ويعلم ان هناك جنة ونارا. كيف يتساهل وكيف يعرض وكيف يغفل - 00:09:50
كما واحسان العمل بالاخلاص لله. بمتابعة الرسول عليه الصلاة والسلام. لا بد يا اخوة ولا بالهوى ولا بالاراء ولا باستحسان فلان وفلان ولكن بالاخلاص لله ان تتوجه الى الله بعملك الصالح الموافق لشرع الله تريد ثواب الله وتخشى عقابه قال عن الرسل عليهم - 00:10:20
والسلام والاخيار انهم كانوا يسارعون الخيرات ويدعوا لنا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسرين وقال جل وعلا في كتابه العظيم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا بقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم راجعون. يؤتون ما اتوا - 00:11:00
يعني يعملون ما يعملون من الطاعات والخيرات وترك السيئات. وما عدا قلوبهم وجلة خائفة مشفقة من الله عز وجل. قد ايقنوا انهم ملاقوا الله وانهم راجعون اليه وانهم يجازيهم باعمالهم. ولهذا يخافون لا يطمئنون مع عملهم الصالح. فكيف بمن - 00:11:30
عمله سيء. جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية. قالت يا رسول الله من ما اتوا بقلوب بجلة. او الرجل يزني ويصدق ويشرب الخمر؟ قال لا. ولكنه الرجل يصلي ويصوم - 00:11:50
ويتصدق ويخاف الا يقبل منه. يعمل ويجتهد ويخاف. هكذا المؤمنون يجتهدوا في طاعة الله ويحذرون عقابه ويسارعون الى مواظيه وهم خافون وجنودهم مشفقون لا يأمنون بل بين الخوف والرجاء. كما قال سبحانه افى ان نصر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:12:10
قال عز وجل وذلك الذين يدعون يبتغون ربهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذابك لمحظورا. فالرسل بعثهم الله لبيان

هذا الامر ويظاحيه للناس وشرحه للناس. وانزل الله عليهم الكتب التي اعظموها واشرفوها القرآن الكريم - 00:12:40
ببيان حقه والدعوة اليه. وبيان ما فرضه على عباده وما حرمه عليهم. وما شرع لهم ليسلموا الى الله على بصيرة ليعبدوا الله على بصيرة ليؤدوا حقه على بصيرة والرسول عليهم الصلاة والسلام تشرح - 00:13:10
وتبين ذلك وتوضح ما قد يخفى من ذلك. كما قال عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولا لعلهم يتذكرون عن الله وهكذا الدعاة الى الله هم خلفاء الرسل. هم يبلغون عن الرسل ما جاءوا به من كتاب وسنة. فالعلماء هم - 00:13:30
الانبياء علماء السنة وعلماء الحق ودبر الهدى هم الخلفاء للرسل وهم مارسوهم هم الدعاة الى الله هم معلمي الناس الخير فعليهم ان يصبروا كما الرسل. عليهم ان يصبروا كما صبر الرسل ائمتهم والرسل هم ائمة الدعاء هم الائمة هم القدوة عليهم الصلاة والسلام - 00:14:00
وامامهم وافظلهم وحظنا منهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. قال الله في حقه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال فيمن مضى من بني اسرائيل من الرسل والاخيار وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا - 00:14:30
لما صبروا وكانوا باياتنا يؤمنون بصبرهم ويقينهم صاروا ائمة يقتتى بهم فالدعاة الى الله عز وجل يلزمهم يسير على نهج الرسل وان يتخلقوا باخلاقهم وان يصبروا كما صبروا. حتى ينجحوا وحتى يبلغوا رسالة الله. وحتى - 00:14:50
يعلم الناس الخير ويصيبهم ويرشدوهم الى اسباب النجاة. واهم شيء ان يكون على علم وندعي على علم على بصيرة. حتى لا على جهالة. فالجاهل قد قد يدعو الى الجهاد الى ما يظر الناس - 00:15:20
انا اشهد الله عز وجل يحسب انه مصيب. فلابد ان يتعلم ويتبصر ويكون على بينة. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اعظم الشروط اهمها ان يكون على ان يكون على علم من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وان يدعو الناس الى ما يجهل لا بد ان يكون على علم على بين ان يدعوا - 00:15:40
الى فعل ما شرع الله فعله والى ترك ما نهى الله عنه واوجب تركه قال الله جل وعلا في وصف نبيه محمد عليه الصلاة والسلام وانك لعلى خلق عظيم. قالت عائشة رضي الله عنها كان خلق - 00:16:10
القرآن. هكذا ينبغيك من الرسل. ان تكون اخلاقهم القرآن. ومعنى ذلك انه بما امر به القرآن وينهى عن ما نهى عن القرآن ويعمل بما انزل الله على اهله في القرآن الكريم وينتهي عما نهى الله عنه - 00:16:30
ذنب اهله. هكذا كان خلق النبي عليه الصلاة والسلام. وهكذا يجب ان يكون خلق الدعاة. ان يكونوا متأدبين باداب القرآن ممتثلين لاوامره تاركا لنواهيه. واقفا عند حدوده قد تكون قدوة صالحة للناس حتى يتأسر بهم الخير - 00:16:50
القرآن الكريم فيه الهدى والنور. فيه الدعوة الى كل خير. فيه الدعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال والترهيب من مساوئ الاخلاق وسيء الاعمال. كما قال سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. قل هو للذين امنوا - 00:17:20
من هدى وشفاء كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وسمعتم في كلام المشايخ ما الكفاية والخير العظيم. فيما يتعلق بميدان الدعوة واخلاق الدعاة وما ينبغي لهم من الصبر على ما قد يصيبهم من الاذى والمشقة. وينبغي لهم ان يتحروا الاوقات المناسبة - 00:17:40
وينتهز الفرص وان يسر الله جل وعلا في هذا العصر وسائر للدعوة وميادين متعددة. فينبغي الله عز وجل ان يسلك كل يسلك يوصله الى الخير ويبلغ به رسالة الله وينفع به عباد الله من الجن والانس والرجال والنساء - 00:18:10
العربي والعجم من طريق الصحافة عن طريق الاذاعة طريق التلفاز تنطلق الخطابة خطب الجمعة وغيرها. من كل طريق. من كل طريق يوصل الى الى اسباب السعادة يوصل الناس نوصل الخير الى الناس يبلغهم حكم الله - 00:18:40
ولذا جاءته الفرص والمناسبات واجتمع باخوانه ذكرهم بالاسلوب المناسب حذرهم مما يضرهم وحرضهم على ما ينفعهم يجدوا ثواب الله ويخشى عقابه ومن اعظم الاسباب ووجوه التبذير قراءة القرآن وسماع القرآن - 00:19:10
في اي جماع مناسب يقرأ ايات ويتكلم عليها يقرأ قارئ ويتكلم على قراءته. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على اصحابه

ويعلمهم يبينونه ويذكرهم ويشرح لهم ما ينفعهم. وربما امر - 00:19:40
فنقرأ عليه الصلاة والسلام فيستمع له عليه الصلاة والسلام من المهمات ان يتصف الداعي بالخلق الكريم والصفات الحميدة حتى تؤثر دعوتك وحتى يقتدى به في اقواله واعماله. كما سمعت في كلمة المشايخ - 00:20:00
قال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا. وقال انني من المسلمين فاحسن الناس قولا هم الدعاة الى الله اذا عملوا بدعوتهم وعلمهم ودفعوا بالسيئات الحسنة ودفعوا السيئة بالحسنة - 00:20:40
صاروا قدوة للناس في علمهم وفضلهم واعمالهم الصالحة ودفعهم السيئات بالحسنات صبرهم على الاذى قال تعالى وبالموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب. يذكر يذكر المحسن ومال المسيء ترغيبا وترهيبا. رغبهم الله فيه. يرهبهم من الشر - 00:21:00
في الايات والاحاديث وما اخبر الله به عن هؤلاء وعن هؤلاء. لان الاسلام قد يكون غافلا قد لا يتأثر بسماع الايات في التعليم والتوجيه والاحاديث ويرغبك ويرهبك. ويخلوا ما اعد الله - 00:21:40
تدعى سبيله وقبل الدعوة من الخير العظيم والعاقبة الحميدة. ويقدره بما عند الله من العقوق من العقوبة والعاقبة السيئة لمن عفظ عن الله ولم يقبل هدى الله واذا كان عنده شبهات وجدال - 00:22:00